الفقهاء والشعر الأندلسي في العصر المرابطي

د/ **فتحي محمد .** جامعة سيدي بلعباس .

ينتسب المرابطون إلى قبيلة لمتونة إحدى فروع صنهاجة أعظم قبائل البربر، ظهر فيهم عبد الله بن ياسين الذي جاء به يحي بن إبراهيم الجدالي ، ليعلم قومه أمور دينهم ، فلما مات إبراهيم تفرق القوم عن عبد الله وثقل عليهم أمره،،فانعزل وأصحابه في موضع للعبادة والتبتل ، فعرفوا بالمرابطين لملازمتهم الرباط الذي بنوه للغرض ذاته بعيداً عن أعين الناس ، فكثر أشياعه وأتباعه، فأقبلت صنهاجة على مبايعته ثم حذت حذوها بعض القبائل وأحجمت أخرى.

عزم عبد الله بن ياسين على إشهار سلاحه في وجه كل من أبى الدخول في طاعة المرابطين ولم يمتثل أمور دينه ، فوقع الاختيار على يوسف بن تاشفين لتولي مقدمة الجيش للقيام بهذه المهمة ، لما عرف عليه من الفضل والورع والشجاعة،فكان أول ظهور له على الواجهة المغربية ، فأظهر بلاء حسناً في مقارعة الخصوم. . بعد وفاة عبد الله بن ياسين الزعيم الروحي للمرابطين . ، في جمع شتات القبائل رغبة ورهبة فتمكن يوسف من إحكام قبضته وفرض هيبته على المغرب الأقصى ، ثم غزا مدينة تلمسان وغيرها من المدن (فكان غرب القطر الجزائري كله تحت نفوذ المرابطين ومنهم "المؤرخون " من انتهى به إلى مدينة بجاية)[1] شرق المغرب الأوسط، كالسيد عبد العزيز سالم ، إذ جعل حدود هذه الدولة ، (تمتد من بجاية شرقاً إلى السوس الأقصى غرباً ومن السودان جنوباً إلى سرقسطة والثغر الأعلى في الأندلس شمالا)[2] تمكن بذلك يوسف بن تاشفين من إقامة دولة مترامية الأطراف في الغرب الإسلامي .

كانت الأندلس وقتها تعاني التمزق وشتات الرأي بين أهواء ملوك الطوائف الذين كانوا يدرؤون عنهم تهديد الأسبان بالجزيات والهبات ساهين في غفلة من أمرهم حتى فاجأتهم جحافل

الفونسو السادس ملك قشتالة باستئصال مدينة طليطلة سنة 478 هـ/ 1085م ، حينها صرخ الشاعر عبد الله بن فرج الصحجي [3]معبراً عن مصير بلاده في الأبيات التالية :

شُدُّوا رَوَاحِلَكُم يَا أَهْلَ أندلُسِ / فَمَا المقامُ بها إلاَّ مِن الغَلَطِ
الثوبُ يَنسُلُ من أَطْرافه وأَرى / ثوبَ الجزيرة مَنسُولاً من الوَسَطِ
مَن جاورَ الشرَّ لا يأْمَنْ بَوائِقَهُ / كَيْفَ الحَيَاةُ مَعِ الحَيَّاتِ في سَفَطِ

أدرك المعتمد بن عباد خطورة الأمر ، فاستنجد بالمرابطين بعد استشارة ملوك بلاده فلبى هؤلاء نداء الجهاد وتمكنوا من دحر شوكة الأسبان وتبديد قوات ألفونسو في معركة الزلاقة في(12 رجب 479 هـ الموافق 23 أكتوبر 1086م) الانتصار الشهير الذي أكسب قائدهم يوسف قوة ومهابة وجلالا ووقاراً عند عامة المسلمين وخاصتهم ، فتألق نجمه وذاع صيته في سائر بلدان العالم الإسلامي لتثبيت أقدام العروبة والإسلام في الأندلس ، بعد أن كادت تعصف بها الخطوب والأهواء وإرسائه أسس دولة جديدة .

أبان يوسف عن ضعف ملوك الطوائف وهشاشة عروشهم ، وكشف لرعيتهم مدى عجزهم عن الدفاع عن بلادهم ، فأزاحهم عن عروشهم الواحد تلو الآخر لهوانهم وتهاونهم في نبذ التناحر والتدابر والتفريط في وحدة البلاد ، ثم عقد ولاية العهد لابنه علي في (قرطبة على المغرب والأندلس ، قبل أن يأخذ البيعة له من مراكش وأعيانها) [4] بعد أن جعلهما وطناً واحداً .

استمال يوسف بن تاشفين شعراء الأندلس وأدباءها وأهل العلم فعظمهم وصرف النظر إليهم ورغبهم في الوفود إليه ، فاصطنعهم لبلاطه (فانقطع إليه من الجزيرة من أهل كل علم فحوله حتى اشتبهت حضرته حضرة بني العباس في صدر دولتهم ، واجتمع له ولابنه من أعيان الكتاب وفرسان البلاغة ما لم يتفق اجتماعه في عصر من الأعصار)[5] الإسلامية السابقة .

إن الإنصاف لأهل العلم والاعتراف بفضلهم وحقوقهم وإنزالهم المنزلة المستحقة (تلك ميزة لو شاعت في مجتمع لناله خير كثير بتقديم العلماء وإشاعة ما يحملونه من العلم الذي تظهر ثماره يانعة

على مستوى الأفراد والأسر والدول)[6]، فلا ضير إن اتسم عهده بالتأنق والتحضر والتطلع إلى بناء دولة متحضرة قوامها العلم والعلماء ، لإدراك ابن تاشفين أهمية العلم والعلماء في ثبات الدول وتشييد الحضارات، ولم تقتصر عنايته على طبقة الفقهاء الذين هم أهل خاصته ومشورته في تسيير شؤون الدولة، كما ذهب المراكشي (فلم يكن يقرب من أمير المسلمين ويحضى عنده إلا من عَلِمَ عِلْمَ الفروع ، أعني فروع مذهب مالك فنفقت في ذلك الزمان كتب المذهب والعمل بمقتضاها ونبذ ما سواها [...] وكان أهل ذلك الزمان بتكفير كل من ظهر منه الخوض في شيء من علوم الكلام، وقرر الفقهاء عند أمير المسلمين تقبيح علم الكلام ، وكراهة السلف له وهجرهم من ظهر عليه شيء منه، وأنه بدعة في الدين ، وربما أدى أكثره اختلال في العقائد)[7] وفسادها.

هل كان لشيوع التيار الفقهي في الدولة المرابطية وأخذه بدواليب الحكم أثر سلبي على الفكر والأدب والحياة الشعرية ؟ كما ذكر المراكشي في المعجب وبعض المستشرقين أمثال دوزي الذي يرى أن سلاطين المرابطين (لم يبدوا كبير عناية بأمر العلوم والفنون والشعر ، وأنهم كانوا يعملون بالأخص على تحطيم الروح الشعرية الأندلسية)[8] غير أن الدارس لمسيرة المرابطين يلمس مدى اهتمام أمراء هذه الدولة وولاتها بالأدب والشعر ورجالاته، وما بذلوه من كبير عناية لبقية العلوم والفنون في مختلف المجالات والأغراض .

أنصف الشاعر والناقد الأسباني إميليو غارثيا جوميث الحركة الشعرية في عهد المراطبين بقوله (إن الشعر الأندلسي لم يمت في هذا العصر ، وكل ما حدث أنه كيف نفسه بما يلائم الظروف الجديدة التي أحاطت به)[9] التي لم تكن معول هدم للحركة الأدبية عامة ،كما ذهب دوزي الذي أسرف في تعرية المرابطين من الحركة الأدبية والشعرية[10] ومن كل تقدم حضاري قد لا تتساوق هذه الرؤية مع البر والتشجيع الذي أسداه الأمراء للأدباء والشعراء ، يتجلى ذلك مع الأمير الشاعر أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين المعروف بابن تافلويت ، إذ كان قصره محط أنظار الأدباء وكعبة الشعراء، نذكر منهم شاعر الأندلس ابن خفاجة ، والفيلسوف الشاعر أبو بكر
بن باجة[11] الذي أنشده قصيدة في مجلس أنس غنتها بعض قيناته استهلها بقوله:

جَرِّرِ الذَيْلَ أَيَّمَا جَرٍّ / وَصِلِ السُّكْرَ مِنْكَ بِالسُّكْرِ

وختمها بقوله :

عَقَدَ اللهُ رَايَةَ النَّصْرِ / لأَمِيرِ العُلَا أَبِي بَكْرٍ

أشاد الأمير بشاعره وانتشى بهذا التصوير الفني الرائع ، مبدياً إعجابه بقوله : (ما أحسن ما بدأت وما ختمت ، وحلف بالإيمان المغلظة بأن لا يمشي ابن باجة إلى داره إلا على الذهب ، فاحتال بأن جعل ذهباً في نعله ومشى عليه)[12] خوفاً على نفسه من سوء العاقبة ومغبة الطريق ،وقد تبدو المبالغة بادية في هذا السخاء ، إلا أنه يعكس لنا مدى الرخاء الاقتصادي ، الذي كانت تنعم به الدولة في عهد الأمير علي بن يوسف والمكانة الكبيرة التي كانت تكنها الأسرة الحاكمة من قادة وأمراء للشعراء ، الذين وجدوا أنفسهم في عهد لا يختلف كثيراً عن عهد ملوك الطوائف في تسابق أولي الأمر والنهي في إغداق الأموال على الشعراء وتقريبهم من مجالسهم.

نشير في هذا المقام أن الثروة الطائلة هي التي خلقت حضارة المسلمين في الأندلس وجعلت الناس يقبلون في تفاؤل على العلم والثقافة والفن والأدب، حيث نفق سوق الشعر في هذا العصر ، لا كما ذهب دوزي وأشياعه الذين حركتهم النعرة العرقية في الأندلس متجاهلين كل تطور أدبي وشعري في هذه الفترة حيث ازدهرت صناعة الموشحات في عصر المرابطين وشاعت شيوعاً عظيماً ، فبرز كثير من الوشاحين مثل أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن أبي هريرة المعروف بأعمى تطيلة الذي عد من أشهر وشاحي العصر المرابطي.

يذكر المقري أن جماعة من الوشاحين حين اجتمعوا في أحد المجالس في اشبيلية وقد استحضر كل واحد منهم موشحته التي ألفها وتأنق فيها ، فتقدم أبو جعفر أحمد[13](ت 525 هـ)

ضَاحِكٌ عَنْ جُمَّانِ / سَافِرٌ عنْ بَدْر

وما (كاد ينتهي منها حتى قام كل وشاح بتمزيق موشحاته إجلالا للتطيلي وإعجاباً بموشحته)[14]، إضافة إلى شيوع التوشيح، ظهر والزجل كفن مستقل ،(فرض وجوده في ميادين الشعر في عهد المرابطين مع أبي بكر بن قزمان القرطبي (ت 555 هـ) واشتهر بأزجاله في المشرق والمغرب على السواء)[15] ، بهذا يمكن القول إن سوق الشعر كان نافقاً في عهد المرابطين الذين لم تحل توجهاتهم السياسية والعقدية دون ذيوعه وتطور أغراضه خاصة في الأندلس، حيث بلغ الشعر قمة ازدهاره مع نخبة من الشعراء.

يذكر غوماث في موضوع آخر (إن ابن خفاجة وابن الزقاق يعتبران الذروة العليا للشعر العربي القديم في الأندلس ولا نجد بعدهما إلا تكراراً وانحداراً)[16] ، فهذا لا يقلل من شأن ما تبقى من جمهرة الشعراء ولا يضعف من شاعريتهم ، منهم من طبقت شهرتهم الآفاق كابن حبوس وابن رشيق وغيرهما ونلمس في هذا تعارضاً مع القول السابق ، الذي كان يرى أن الأدب كسد وتراجع، لأنه لم يجد العناية من ذوي الجاه والمكانة السياسية في عهد المرابطين ، الذين بذلوا جهوداً فائقة في حث الناس وتشجيعهم على التعلم وطلب العلم باعتبار التعليم أصل جميع المعارف في كل زمان ومكان .

أقبل الناس على التعليم بمختلف فئاتهم ومستوياتهم قصد التحصيل ، والوصول إلى أعلى الدرجات العلمية وتبوء المناصب العلمية ، فاحتكت الناشئة بجهابذة الأدب وأساطينه بغية التألق في سماء دنيا الأدب والشعر، متطلعين إلى تولي أعلى المناصب ، لأن الكفاءة العلمية وحدها الكفيلة بذلك ، فلم يشترط المرابطون في تولي الكتابة في البلاط أو دواوين الدولة (الانتساب إلى القبائل الصحراوية التي قامت على أكتافها الدولة إلا في المناصب العسكرية العليا ، فقد كان الولاة من الأسرة الحاكمة)[17]لأن الأديب مهما بلغت مكانته العلمية، فلن يستطيع منافسة رجل السيف في أسمى المناصب في دولة أوتوقراطية المذهب والمسلك الأيديولوجي .

ومما ساهم في تسهيل نشر التعليم والترغيب فيه ، الاستقرار السياسي الذي نعمت به الأندلس في العهد المرابطي، إذ كان في طليعة العوامل المشجعة، لأن الناس أمنوا على أموالهم وأرواحهم ، فأقبلوا على الدرس والتدريس فكثرت الرحلات العلمية غرباً وشرقاً ، وامتلأت المساجد بطلاب العلم ، إضافة إلى وفرة الرباطات التي كانت بمثابة مراكز عسكرية وثقافية ، في الأماكن النائية بعيداً عن الحواضر الكبرى ، يتلقى فيها المتطوعون إضافة إلى الفنون القتالية ، دراسة العلوم الشرعية واللغة العربية ومستلزماتها الفنية كالقواعد والبلاغة.

كان للرباط دور بالغ الأهمية في إذكاء روح الأدب والشعر ، الذي لا يزدهر إلا برسوخ اللغة فهو مرتبط بها جدلياً ، يتأثر بها في حال ازدهارها وركودها ، ومن ثمة فلا يمكن الكلام عن الأدب أو الشعر دون اللغة التي ولا ريب أن الطالب المرابطي قد تمرس في دراستها وتمكن من ناصيتها ، فتوفرت له المرجعية الشعرية لدراسته المتون التراثية التي يمكنه أن يغرف منها معانيه ، (فانطبعت في ذهنه جاذبية الشعر وإيقاعه الموسيقي وقوته الإيحائية، لتثير فيه شعوراً بجمال الفن ولذة في سماعه ورغبة وطموحاً في إنشائه)[18] إضافة إلى تلقيه العلوم بمختلف صنوفها منظومة ليسهل ضبطها وحفظها ، فمهد الرباط السبيل للطالب ليكون شاعراً ، وساهم بذلك في تخريج قوافل من شعراء الأندلس والمغرب.

وعليه هل يمكن القول إن العقل المرابطي خنق الفكر وحطم روح الشعر في الأندلس وحال دون تطور الإبداع الأدبي لخضوعه لتوجيهات الفقهاء؟، إذا كان الموقف ينطبق على فترة يوسف بن تاشفين لتبتله وزهده وجهله للغة العربية (الذي قيل عنه أنه كان لا يفهمها إلا بترجمان)[19]فإنه بدون ريب لا يصدق على من جاء بعده من أبنائه وحفدته الذين شبوا بعيداً عن قساوة الطبيعة وجفاف الحياة ، تفتحت عيونهم حيث النعيم ورفاهية العيش وخصوبة الطبيعة ، فتباينت أفكارهم وتصوراتهم عن سابقيهم في تدبير أمور دولتهم ، تبعاً لمتطلبات ظروفهم ومستلزمات محيطهم ، فكانوا أبناء بيئاتهم ، فالغصن قد تختلف طعم بذرته عن جذره إذا تغير مهد تربته بلا ريب .

إن أحفاد قبيلتي لمتونة وصنهاجة الذين صقلتهم حضارة الأندلس، ومنحتهم ملكة قرض الشعر وتذوقه أصبحت بلاطات أمرائهم مقصد الشعراء للأنس والمجالسة إن لم نقل المنادمة ، فليس

غريباً فقد تربى هؤلاء الأمراء وتلقوا علومهم وتكوينهم في الأندلس ، فكانوا أندلسيين بالطبع أكثر منهم مغاربة ، فلا يختلفون عن أمراء الطوائف، فازدهر الشعر في عهدهم ، وأنجبت بيوتاتهم شاعرات يتعشقن الشعر يحفظنه وينشدنه ولهن مجالس أدبية لا تختلف عما كانت عليه عند نظيرتهن في عهد ملوك الطوائف، من هؤلاء النابغات ، الأميرة الشاعرة تميمية بنت يوسف بن تاشفين، التي تميزت برجاحة عقلها وبراعة حسنها وجمالها ، أنشدت[20] كاتبها ذات مرة لما رأت عليه من شدة الإعجاب والانبهار بجمالها عند رؤيتها :

هِيَ السَّمَاءُ مَسْكَنُهَا فِي السَّمَاءِ / فَعِزِّ الْفُؤَادَ عَزَاءً جمَِيلا
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْهَا الصُّعُودَ / وَلَنْ تَسْتَطِيعَ إِلَيْكَ النُّزُولاَ

نلحظ من خلال هذين البيتين أن شمس الشعر لم تعرف الكسوف في العصر الأندلسي ، ومن اللائى كن يقرضن الشعر حواء وأختها زينب ابنتي الأمير إبراهيم بن تافلويت، يثبت هذا النبوغ الشعري عند نساء المرابطين تحول مكانة المرأة في المجتمع الأندلسي ، إذ كانت تحظى باحترام وتقدير الشعراء الذين كانوا يستشفعن بالنساء عند أزواجهن الأمراء وفي هذا المقام يكتب الشاعر ابن خفاجة[21] إلى الأميرة مريم بنت إبراهيم يستشفع بها عند زوجها أخ أمير المسلمين الأمير:

وَكَفَى احْتِمَاءُ مَكَانَةً وَصِيَانَةً / إِنِّي عَلَقْتُ بِذِمَّةٍ مِنْ مَرْيَمَ
ذَاتَ الْأَمَانَةِ وَالدِّيَانَةِ وَالتُّقَى / والخَلْقِ الأَشْرَفِ وَالطَّرِيقِ الأَقْوَمِ

كما تعرض الشاعر الأعمى التطيلي لبعض النساء المرابطيات بالمدح والثناء، نلاحظ مما سبق أن العقل المرابطي لم يخنق الفكر ولم يحطم روح الشعر في الأندلس ولم يحول دون تطور الإبداع ، لخضوعه لتوجيهات الفقهاء ، لعل تراجع منزلة الشعر في هذا العصر حسب غوماس[22] تعود إلى زمن يوسف بن تاشفين الذي لم يتخذ (شعراء رسميين، ولم يكن له مجلس رسمي للشعر)[23] على غرار ما فعله البلاط الموحدي ، لعدم إدراكه وحاشيته أهمية الأدب والشعر في دعم سلطة الدولة ، فسيادتها لا تقوم على

حد السيف وصهوة الفرس وحدهما، بل لابد للكلمة التي تتوطد بها أركانها، على الرغم من ذلك بلغ الشعر في العهد المرابطي قمة التطور والازدهار.

أغارت السياسة المرابطية صدور بعض الشعراء الذين كانوا ينادمون الملوك في مجالس الأنس التي يحضرها نبهاؤهم وعلية القوم من ذوي الجاه والمكانة ، فيتبارى الشعراء في مطارحات فن القول .

الظاهرة التي عرفت شيوعاً وانتشاراً في عصر ملوك الطوائف ، وانحصاراً وانتحاراً في ظل حكام يؤثرون السيف والرمح وشظف العيش على رغده ، فشعر بعض الشعراء بالضيم والقرف من حياة سمتها الغلظة والشدة وفقهاء يعبثون في ثروة موزعة توزيعاً غير عادل ولا متقارب ، وأمراء في تعبد وتبتل ، فثقلت وطأتهم على العامة والخاصة ، فعبر الشعراء عن غيضهم بالذم والقدح والهجاء مسفهين أعمال الحكام والفقهاء ، معبرين عن عدم ارتياحهم بالنقد والتندر، وبالسخط من حكم المرابطين لتغير أحوالهم المادية (فكانوا يلقون في بلاطات ملوك الطوائف كل رعاية واهتمام ويتلقون فيها من الأمراء مرتبات شهرية ممتازة)[24]، فتأسفوا على ما آل إليه الأمر ، فترجم شعرهم غيضهم ونكدهم من الحكم المرابطي ،فقال أبو جعفر بن البني[25] :

أَهْلُ الرِيَّاءِ لَبَسْتُمُو نَامُوسَكُمْ / كَالذِّئْبِ أَدْلَجَ فِي الظَّلَامِ العَاتِمِ
فَمَلَكْتُمُو الدُّنْيَا بِمَذْهَبِ مَالِكٍ / وَقَبضْتُمُو الأَمْوَالَ بِابْنِ القَاسِمِ
وَرَكَبْتُمُو شُهبَ الدَّوَابِ بِأَشْهُبٍ / وَبِأَصْبُعٍ بَغَتْ لَكُمْ فِي العَالَمِ

ومن اللافت للنظر أن السخط على المرابطين لم يقتصر على الشعراء وحدهم بل شمل عامة الناس ، فأصبح وضعهم ينذر بالشؤم والتراجع خاصة بعد إفتاء الفقهاء بإحراق كتاب إحياء علوم الدين للإمام الغزالي لتعارضه وتوجهاتهم، فهو يرفض فرض الضرائب غير الشرعية على المسلمين وعدم تعفف الفقيه عن أموال السلطان، فتجاهل الفقهاء المودة التي كانت تجمع بين أميرهم يوسف بن تاشفين وبين الإمام ، الذي أثنى عليه في إحدى المكاتبات التي جرت بينهما وهمَّ بزيارته لولا الأجل عاجله، على الرغم من ذلك أُحرق الكتاب في ساحات المساجد جهاراً نهاراً ومعاقبة كل من تثبت

نسخة لديه في المغرب والأندلس وذلك بأمر من الأمير علي بن يوسف الخاضع لسلطة الفقهاء كان هذا الفعل عاملا قوياً في تراجع هيبة الدولة وفي انهيار دعائمها ، إذ دب الخلاف بين منظري السلطة التي وقعت في حرج إزاء عملية الحرق ، لأنه سلوك مشين لا يدل على الحس الأدنى من الرقي الحضاري وهو من الأفعال التي لم يغفرها خصومهم الموحدون الذين كانوا يتربصون بهم .

الإحالات

[1] – عبد الرحمان الجيلالي : تاريخ الجزائر العام ،دار الثقافة بيروت ،1 / 1980 ، ص 310 .

[2] – السيد عبد العزيز سالم: المغرب الكبير، العصر الإسلامي، دراسة تاريخية وعمرانية وأثرية، دار النهضة بيروت، 2 / 1981، ص، 739.

[3] - كنون عبد الله : النبوغ المغربي في الأدب العربي ، الطبعة الثانية د.ت ،ص 1 /66

[4] – عبد السلام شقور : القاضي عياض الأديب ، الأدب المغربي في ظل المرابطين ، نشر دار الفكر ، المغرب ، ط1 1983 ، ص 17 .

[5] – المراكشي عبد الواحد بن علي: المعجب في تلخيص أخبار المغرب 163، 164، النبوغ المغربي ، ص 71

[6] – الحسين بن محمد شواط : القاضي عياض عالم أهل المغرب وإمام أهل الحديث فذي وقته ، دار القلم ، دمشق ط1 ، 1999 ، ص 179 .

[7] – المراكشي عبد الواحد بن علي : المعجب،ص 122

[8] – الحسين بن محمد شواط : القاضي عياض عالم أهل المغرب وإمام أهل الحديث ، ص96

[9] – الشعر الأندلسي ، بحث في تطوره وخصائصه ، ترجمة ، حسين مؤنس ، دار الرشاد القاهرة ، ط، 2 ، 2005 ص 42 .

[10]– م ، س ، ن ، ص ، 42.

[11] – ابن سعيد الأندلسي : المقتطف من أزاهير الطرف ، تقديم وتحقيق ودراسة ، سعيد حنفي حسنيين ، قصر العيني القاهرة ، 2004 ، ص 257.

– أبو بكر محمد بن الحسين بن باجة الأندلسي المعروف بابن الصائغ فيلسوفاً وشاعراً وموسيقياً ، ورد على المغربي واستقر به عشرين سنة كوزير في بلاط يحي بن يوسف بن تاشفين توفي 525 هـ .

[12] – ابن خلدون عبد الرحمن: العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973، ص 427

[13] – الديوان: تحقيق إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ص، 253.

[14] – المقري التلمساني أحمد بن محمد : أزهار الرياض في أخبار عياض ، تحقيق وتعليق مصطفى السقا ، وإبراهيم الأبياري ، القاهرة 2/ 1939، ص 208.

[15] – ابن سعيد المغربي علي بن موسى: المغرب في حلى المغرب، تحقيق وتعليق، شوقي ضيف، دار المعارف، مصر، ط 1،2 1964 /، ص167، 168

[16] – عبد السلام شقور : القاضي عياض الأديب ، ص 58

[17] – عبد السلام شقور م : القاضي عياض الأديب ، ص 26.

[18] - محمد مختار ولد أباه: الشعر والشعراء في موريتانيا، دار الأمان، الرباط، المملكة المغربية، ط2، 2003ص 59

[19] - محمد بن مبارك الميلي : تاريخ الجزائر في القديم والحديث ، تقديم وتصحيح محمد الميلي ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط 3 ، 2 /1989 ص 287.

[20] – كنون عبد الله: النبوغ المغربي، ص 577

[21] – الديوان: شرح وتقديم، عمر فاروق الطباع، دار القلم، بيروت، ص، 213.

[22] – إ ميليو غرسية غوماث Emilio García Gómez: مستشرق إسباني ، أستاذ اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة مدريد ، عضو مجلس اللغة والتاريخ بالمدينة نفسها ، درس التراث العربي في الأندلس ، تاريخاً وأدباً وحضارة، و شغل منصب سفير لوطنه في كل من العراق ولبنان وتركيا، من أهم كتبه ، مع شعراء الأندلس والمتنبي، سير دراسة، في حدود علمي، وكتاب الشعر الأندلس، بحث في تطوره وخصائصه و غيرهما من المقالات والبحوث.

[23] – عباس الجراوي : الأدب المغربي ص 31 .

[24] – حكمة علي الأوسي: الأدب الأندلسي في عصر الموحدين، مكتبة الخانجي ، القاهرة ن د ، ت ، ص ، 13 .

[25] – عبد الواحد بن علي المراكشي : المعجب ، ص 121 .

– عاش بالمغرب وتوفي بمصر سنة خمساً وخمسين وخمسمائة هجري